أنباء لبنانية

عون: لا تخافوا على المستقبل.. ولبنان لن يسقط على الإطلاق

حزب الله يُسقِط «مُسيّرة».. وإسرائيل: لا خوف من تسريب معلومات

بيروت ـ عمر حبنجر

أعلن حزب الله أمس إسقاط طائرة إسرائيلية مسيرة أثناء عبورها الحدود الجنوبية للبنان، بعد أسبوع على تبادل محدود لإطلاق نار بين الطرفين، واعترفت اسرائيل بسقوط احدى طائراتها دون ذكر تفاصيل او توجيه اتهام.

وأضاف حزب الله ان مجاهدي المقاومة الاسلامية تصدوا بالأسلحة المناسبة لطائرة إسرائيلية مسيرة أثناء عبورها للحدود الفلسطينية ـ اللبنانية باتجاه بلدة رامية الجنوبية.

وتابع: تم اسقاط الطائرة المسيرة في خراج البلدة واصبحت في يد المقاومين، وذلك يوم امس.

من جهته، قال الجيش الاسرائيلي ان احدى طائراته المسيرة سقطت في الاراضي اللبنانية يوم الأحد الماضي، دون تحديد كيفية حصول ذلك، وأكد المتحدث باسمه انه لا يوجد خطر خرق معلومات في حال السيطرة على الطائرة.

على صعيد المصالحة الداخلية، قال رئيس مجلس النواب نبيه بري ان اللقاء الذي رعاه بين الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الله حقق المراد منه، ويمكن القول ان الغيوم السوداء قد تبددت.

الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بيَّن الجوانب الدينية في اطلالة عاشورائية مساء امس على ان يتحدث اليوم الثلاثاء بمناسبة آخر أيام عاشوراء.

بدوره، غرد وليد جنبلاط قائلا: نراقب الاحداث بكل هدوء، وبفضل الرئيس نبيه بري اعيد الحوار مع حزب الله بعد انقطاع، على اعتبار ان التواصل افضل للتعبير عن وجهات النظر المختلفة بكل هدوء وسنركز على اهمية الاصلاح وبخاصة على قطاع الكهرباء، كما اوصى المبعوث الفرنسي بيار دوكان.

تطورات المنطقة المرتقبة باتت محل ترقب وتداول في المجالس السياسية والنيابية، ولم تكن بعيدة عن المصالحات السياسية، ولا عن جهود تحصين الوضع الاقتصادي الذي كان محور اجتماع رئيس الحكومة سعد الحريري مع اقطاب حكومته امس، والذي تناول المعطيات المطلوب اخذها بالاعتبار في اعداد موازنة 2020 الموضوعة على نار حامية رغم قناعة الوزير السابق والاقتصادي المعروف فادي عبود بغياب الخيال الاقتصادي الخلاق لدى المعنيين في لبنان.

وقال عبود في حديث متلفز: لدينا اعلى ضريبة عقارية في العالم، واكبر قنوات التهرب الجمركي في المرفأ الشرعي، واقترح تشغيل مطار القليعات في الشمال مع استحداث مطار آخر في البقاع يخصصان للطائرات المنخفضة الاسعار باتجاه سورية والعراق بدل مواصلة «عصر ليمونة الحامض رغم نشافها من الحامض»، وقصده الضرائب الاضافية ورفع فوائد المصارف.

لكن الرئيس ميشال عون بعيد عن هذه الاجواء التشاؤمية، وقد ابلغ المجلس الماروني العام برئاسة وديع الخازن ان لبنان لن يسقط على الاطلاق.

واضاف: لا تخافوا على المستقبل، مشيدا بالمصالحات التي حصلت بين جميع الافرقاء بمسعى منه لأنه في ظل الخلافات التي كانت سائدة كان يصعب الانطلاق في معالجة التحديات الماثلة.

ويقصد الرئيس عون بالمصالحات تلك التي حصلت في القصر الرئاسي في بعبدا ثم في المقر الصيفي في بيت الدين واخيرا بين تيمور جنبلاط وجبران باسيل في منزل الأخير وبين الاشتراكي وحزب الله برعاية الرئيس بري في عين التينة.

من جهته، حذر الوزير جبران باسيل من خطورة الوضع الاقتصادي، وقال امام زواره ان الطبقة السياسية لم تعد تملك شرف اضاعة آخر الفرص الممكنة للخروج من الازمة الاقتصادية المالية، معتبرا ان هناك فرصة اخيرة للانقاذ لا تتجاوز الاشهر القليلة المقبلة.

باسيل قال ان المطلوب قرار سياسي كبير بتنفيذ مجموعة من الاجراءات العلاجية الضرورية والفورية دون تحديد ماهية هذا القرار.

وينقل عن اوساط وزير الخارجية ان رئيس القوات اللبنانية د.سمير جعجع بدأ التصويب على عهد الرئيس ميشال عون مباشرة بعد اتفاق معراب وتحول شغل وزرائه الشاغل الى تركيب الاتهامات الى وزراء التيار الوطني الحر حتى بدا وكأن التيار هو الفاسد الوحيد في الدولة اللبنانية، وآخر الفصول كانت مع زيارة الموفد الفرنسي بيار دوكان.

وعن التعيينات، كررت اوساط باسيل ما سبق ان قاله الرئيس سعد الحريري: إما ان يقبل جعجع بما يعرض عليه او يصطفل.

وعن لقائه مع تيمور جنبلاط، قال باسيل: تيمور شاب واعد وايجابي، وان اللقاء بيننا كان جيدا.

وما يعزز اشارات التحسن في العلاقة بينهما قول النائب السابق وليد جنبلاط لباسيل في لقاء بيت الدين: لما بدك تبرم بالشوف انا ببرم معك، انما بلا مواكبة من الحرس الجمهوري، فأجابه باسيل: ومن قال اني استعين بالحرس الجمهوري في تنقلاتي؟

وتعتبر اوساط باسيل ان اسرائيل وراء التلويح بالعقوبات الاميركية ضده، وقال انه سيعتمد مبدأ المعاملة بالمثل، ولن يكون الامر مختلفا مع واشنطن في حال نجح الضغط الاسرائيلي باتجاه فرض عقوبات على وزير خارجية لبنان.

بعد مصالحة جنبلاط وحزب الله.. دروز يقومون بطبخ «الهريسة»

تقرير إخباري

مسلسل «المفاجآت السياسية المملة»:
من اللقلوق الى عين التينة مرورا بـ «دير القمر»

بيروت: لقاء عين التينة الذي استضافه الرئيس نبيه بري مكرسا «مصالحة جديدة» بين حزب الله والحزب الاشتراكي، شكل «مفاجأة متوقعة» وانتهى كما كان متوقعا له الى «اتفاق على تنظيم الخلاف» وعلى الأسس التالية: ترك موضوع معمل عين دارة للمسار القضائي بعيدا عن أي مسارات أخرى أمنية أو سياسية، وإقرار جنبلاط بلبنانية مزارع شبعا، وترك هامش موقف سلبي لجنبلاط في الموضوع السوري.. على أن الأهم هو المحصلة السياسية «للاتفاق»، وهي انضواء جنبلاط مجددا تحت سقف التسوية من دون الجنوح الى الشغب السياسي والسعي الى اصطفافات وتوازنات جديدة، مقابل حصوله على اعتراف متجدد بأنه زعيم الطائفة الدرزية ورقم صعب في المعادلة ومعاملته على هذا الأساس، وبما يؤدي الى نزع فكرة أن يكون مستهدفا أو هدفا لمشروع تحجيم وإقصاء.

بعد حادثة قبرشمون التي رفع فيها السقف السياسي الى أعلى درجة موحيا بأنه يخوض حربا وجودية ومن دون أن ينجح في جعل حزب الله جزءا من أزمته ومعنياً بهذه الحادثة بادر جنبلاط الى تنفيذ انعطافة جديدة باتجاه إعادة التموضع السياسي: وافق على مصالحة ارسلان برعاية رئاسية ثلاثية (لقاء قصر بعبدا)، وهذا كان شرطا أوليا وشكليا لدى حزب الله. مضى في عملية التطبيع مع الرئيس عون في خلال وجوده في بيت الدين. أوفد أمين سر الحزب الاشتراكي ظافر ناصر الى مهرجان النصر الذي أقامه الحزب في بنت جبيل. وقف الى جانب الحزب بعد الاعتداء الإسرائيلي في الضاحية، بعدما ذكر السيد حسن نصرالله بأن «قضية فلسطين تجمعنا».

يعرف جنبلاط كيف يساعد بري ويسهل له أموره ووساطته، ولا يرد بري لجنبلاط طلبا «حليفه الدائم والثابت» رغم تغير الظروف وتقلبات جنبلاط.. ولذلك لم يكن من الصعب على بري عقد لقاء عين التينة 2، بعد لقاء أول في يونيو الماضي لم يكن ناجحا، وجاءت حادثة قبرشمون لتطيح ما كان تحقق من هدنة سياسية هشة.. وهذا المسار السياسي بين جنبلاط والحزب سيكون من الآن فصاعدا مسارا إيجابيا وتصاعديا، ويتوج بلقاء بين جنبلاط والسيد حسن نصرالله بعد انقطاع طويل.

المفاجأة الثانية «غير المتوقعة»، تمثلت في اللقاء الذي جمع الوزير جبران باسيل والنائب تيمور جنبلاط في منزل باسيل الصيفي في اللقلوق (جرد جبيل). فقد كان الاعتقاد السائد أن وليد جنبلاط سيكتفي بتطبيع العلاقة مع الرئيس ميشال عون، وأما العلاقة مع باسيل فلها حسابات وظروف أخرى، ولكن تبين أنه لا يقيم فصلا وتمييزا بين عون وباسيل، وأن عملية الانفتاح على «العهد» لا تكتمل إلا مع باسيل الذي كان أعطى في «عشاء بيت الدين العائلي» إشارات مشجعة تصحح انطباعات خاطئة عن نظرته الى معادلة الجبل، وتعكس رغبة واستعدادا لديه لتطوير العلاقة ومن دون شروط مسبقة.

لا يجد باسيل حرجا في تقوية علاقته مع جنبلاط، حتى أنه لم يكلف نفسه عناء البحث عن تبرير هذا المسار الجديد أمام حليفه طلال إرسلان.. جنبلاط أيضا لا يجد مثل هذا الحرج، وهو الذي اعتاد على ممارسة سياسة واقعية وبراغماتية «فظة». ولكن الوزير وائل أبو فاعور حرص على تهدئة ومراعاة مشاعر الحلفاء وأولهم القوات اللبنانية بالتأكيد أن لقاء اللقلوق ليس على حساب العلاقة مع القوات، ولا يعني تغييرا في الثوابت الوطنية!! وسواء كان هذا التغيير من جانب الطرفين يفسر على أنه احتواء لجنبلاط وانتظامه تحت سقف العهد، أو اعتراف متجدد به زعيما درزيا لا يمكن تجاهله ولا تجاوزه ولا تطويعه، فإن النتيجة أن جنبلاط نجح في تكريس نفسه شريكا أساسيا في التسوية بحجم سياسي يفوق حجمه الواقعي، ويكاد أن يكون «الرئيس الرابع» ومن خارج جدول الاعمال والمؤسسات.

أما المفاجأة الثالثة، فكانت عدم حصول زيارة رئيس القوات اللبنانية د.سمير جعجع الى الشوف. زيارة كانت مقررة وجاهزة، وتم إلغاؤها قبل ساعات من حصولها، وهو ما ترك المجال واسعا عن الأسباب التي أدت الى هذا الإلغاء المفاجئ. وكان من الطبيعي أن يدور الحديث عن «سبب سياسي» لإلغاء الزيارة أو تأجيلها الى ظروف أكثر ملاءمة في يوم احتشدت فيه الأحداث التي حولت الأنظار عن الجبل والأخبار غير السارة للقوات اللبنانية من اللقلوق الى عين التينة.. كما كان من المنطقي أن يتبادر الى الأذهان السبب الأمني، خصوصا أن جعجع يتبع سياسة حيطة وحذر ومحاط بأخطار أمنية دائمة، أو السبب الصحي الذي يمكن أن يكون «عارضا بسيطا أو ما أسماه جعجع سبب شخصي مش حرزان». في الواقع السؤال الأكثر إلحاحا الذي شغل كل الأوساط وظل لغزا، لم يكن: كيف وفق بري الى إعادة جمع حزب الله وجنبلاط في عين التينة، أو لماذا وافق تيمور جنبلاط على الصعود الى اللقلوق؟! وإنما كان: لماذا ألغى جعجع زيارته الى دير القمر؟!

أنباء سورية

إسرائيل: ميليشيات إيرانية حاولت استهدافنا بقذائف من مشارف دمشق

مقتل 18 عنصراً موالياً لطهران في ضربات جوية على «البوكمال»

وكالات: أدت ضربات جوية استهدفت مواقع للقوات الإيرانية ومجموعات موالية لها في شرق سورية ليل أمس الأول إلى مقتل 18 مقاتلا، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي لم يتمكن من تحديد الجهة التي نفذت الغارات.

وقال المرصد في بيان إن «عدة ضربات جوية استهدفت مواقع للقوات الايرانية والميليشيات الموالية لها في منطقة البوكمال وأسفرت عن مقتل 18 مقاتلا لا نعلم جنسيتهم».

كما لم يتمكن المرصد من تحديد الجهة التي نفذت الضربات. وجاءت الضربة في محافظة دير الزور التي تشهد عمليات معقدة وحيث تتواجد مجموعات مقاتلة متعددة.

في يونيو 2018 أدت ضربات على أقصى شرق سورية قرب الحدود العراقية إلى سقوط 55 مقاتلا من القوات الموالية لدمشق ـ بشكل خاص سوريين وعراقيين، بحسب المرصد.

وألقى مسؤول أميركي في واشنطن طلب عدم الكشف بالمسؤولية في شن الهجمات على إسرائيل لكن الجيش الإسرائيلي رفض التعليق.

وفي غضون ذلك، أعلن الجيش الإسرائيلي امس أن ميليشيات إيرانية بقيادة فيلق القدس حاولت إطلاق قذائف صاروخية على الأراضي الإسرائيلية من مشارف دمشق، إلا أنها فشلت. وأكد الجيش الإسرائيلي أنه تم رصد إطلاق فاشل لعدد من القذائف الصاروخية من سورية.

وفي هذا الصدد، قال الناطق باسم الجيش أفيخاي أدرعي عبر «تويتر»، امس أنه في ساعات الصباح الباكر تم رصد إطلاق فاشل لعدد من القذائف الصاروخية من سورية والتي لم تجتز إلى داخل إسرائيل.

وأضاف أدرعي «تم إطلاقها من قبل عناصر في الميليشيات الشيعية بقيادة فيلق القدس الإيراني من مشارف دمشق».

وأكد أدرعي أن «جيش الدفاع الإسرائيلي يعتبر النظام السوري مسؤولا عن كل عملية تنطلق من أراضيه».

إلى ذلك، صرح المبعوث الصيني الخاص إلى الشرق الأوسط، وو سيكي، بأن الحكومة السورية استعادت قوتها، والوضع في إدلب لم يعد يشكل خطورة قد تمثل شرارة اندلاع نزاع مسلح في سورية.

وقال المبعوث الصيني حسبما أفادت قناة «روسيا اليوم» «إن الصراع السوري مستمر منذ 8 سنوات»، معربا عن اعتقاده بأن الحكومة السورية بدعم روسي تمكنت من حل المشكلات الكبيرة ولا يزال الوضع في إدلب على الحدود مع تركيا معقدا.

واستبعد أن تشهد الأوضاع في سورية نكسة وتأزما، بعد استعادة الحكومة السورية لقوتها، موضحا أنه «لاتزال مجموعات معينة من المسلحين بعد الهزيمة، وقد تلجأ للقيام بأنشطة إرهابية في المستقبل».

وأضاف أن «سورية دخلت بالفعل فترة من الانتعاش، لكن من الواضح أنه مازال من الضروري حل جميع القضايا».

دبابة تابعة للاحتلال الاسرائيلي في مرتفعات الجولان المحتلة امس (أ.ف.ب)

«النواب الأردني» يدعو إلى إعادة العلاقات مع سورية

عمان ـ أ.ف.ب: شدد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأردني نضال الطعاني امس على أهمية إعادة العلاقات بين الأردن وسورية الى ما كانت عليه قبل اندلاع الأزمة السورية في عام 2011 وتفعيل اللجان المشتركة بين البلدين.

وأكد الطعاني خلال لقاء أعضاء لجنة الشؤون الخارجية بالقائم بالاعمال السوري في المملكة شفيق ديوب «اهمية العلاقات التاريخية والتجارية التي تربط البلدين الشقيقين، وأهمية إعادتها إلى ما كانت عليه قبل الأزمة السورية عام 2011».

كما أكد «ضرورة تفعيل اللجان المشتركة بين البلدين الشقيقين، وتحديدا الاقتصادية منها، وحل القضايا العالقة، ولاسيما الرسوم المفروضة على الشاحنات الاردنية التي تدخل الاراضي السورية وملف المياه ونقل البضائع».

وشدد على «أهمية استمرارية فتح الحدود بين البلدين لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين»، مشيرا إلى انه «لا يمكن ان نكون بعيدين عن سورية، ولا يمكن ان تكون سورية بعيدة عنا».

من جهته، دعا ديوب بدوره إلى «تفعيل اللجان المشتركة لمصلحة البلدين الشقيقين، وتبادل الزيارات وتشكيل لجان مشتركة لبحث ملف اللاجئين السوريين في المملكة».

وأعرب ديوب عن «تقديره لدور الأردن بمنع تسلل الإرهابيين لسورية وتحمله عواقب اللجوء السوري، ما شكل ضغطا على بنيته التحتية والمياه والطاقة وغيرها»، مشيرا الى ان «بلاده اتخذت كل الإجراءات لعودة اللاجئين السوريين لأراضيها». كما أكد «حرص بلاده على تطوير العلاقات مع الاردن وإعادتها إلى ما كانت عليه».

وفي ختام اللقاء وجه ديوب «الدعوة إلى مجلس النواب ولجنته الخارجية لزيارة سورية». ويستضيف الأردن نحو 650 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة، فيما تقدر عمان عدد الذين لجأوا إلى البلاد منذ اندلاع النزاع في سورية بنحو 1,3 مليون سوري.

وكان رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة دعا رئيس مجلس الشعب السوري حمودة صباغ إلى حضور أعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في عمان في مارس الماضي.